ترکی
٢٩
٨٦

ودينهما فيطال اهو من السمين بتصرف قوله من الرباعي والثلاثي
الخ اشار الى ما في الاية من القراءتين وايضاحه ان الاولى
قراءة ابن كثير من انبت الا انه هنا من المتعدية كقوله انبت الله
الزرع فيكون مفعوله بالدهن مع زيادة الباء على ما جرى
عليه الشيخ المص ويصح كونه محذوفا اي تنبت زيتونها
وبالدهن في موضع الحال من المفعول المحذوف اي
ملتبسا بالدهن والثانية قراءة الجمهور على انه لازم يقال
نبت البقل وانبت بمعنى وبالدهن مفعوله تعدى
فعله بالباء اي تنبت ملتبسة بالدهن اهو كرخي وفي البيضاوي
بالدهن اي حالة كونها ملتبسة بالدهن ومصحوبة
به وهذا على قراءة فتح التاء والدهن عصارة كل شيء ذي
دسم اهو سمين قوله ومعدية على الثاني عبارة ابي السعود
ويجوز كونها صلة معدية اي ان تنبت بمعنى تتضمنه
وتحصله فان النبات حقيقة صفة للشجرة لا للدهن
انتهت قوله وصبغ للآكلين معطوف على الدهن
جار على اعرابه عطف احد وصفي الشيء على الآخر اي تنبت
بالشيء الجامع بين كونه دهنا يدهن به ويسرج منه
وكونه اداما يصبغ به الخبز اي يغمس فيه للائتدام به
اهو بيضاوي وقوله عطف احد وصفي الشيء الخ اشار به
الى ان الصبغ هو الادام من ... على الاستعارة
لانه اذا غمس فيه تلون بلونه وان كان المراد به الوصف

ايضا لكن لكونهما وصفين نزل تغاير مفهوميهما منزلة
تغاير ذاتيهما فعطف احدهما على الآخر اهو شهاب قوله
يصبغ اللقمة من باب ضرب وقتل ونفع اهو مصباح قوله
وان لكم في الانعام لعبرة خص الانعام بالعبرة دون
النبات لان العبرة فيها اظهر اهو ابو السعود قوله مما
في بطونها ذكره هنا بلفظ الجمع لانه راجع للانعام مرادا
بها الجمع وفي النحل قال مما في بطونه بالافراد نظرا الى ان
الانعام اسم مفرد اهو زكريا في متشابه القرآن واجاب
الكرماني عن ذلك بان ما في النحل مراد به الاناث والتقدير
وان لكم في بعض الانعام وذلك البعض هو الاناث فاتى
بالضمير مفردا مذكرا وما في المؤمنون فالمراد منه الكل
الشامل للاناث والذكور بدليل العطف في قوله ولكم
فيها منافع فان هذا لا يخص الاناث وهذا العطف
لم يذكر في النحل اهو قوله اي الابل اعاد الضمير عليها لانها
هي المحمول عليها عندهم والمناسب للفلك فانها سفائن
البر واعاده البيضاوي على الانعام لانه الظاهر من الاية
معللا بان منها ما يحمل عليه كالابل والبقر يشير الى انه
من نسبة حال البعض الى الكل وحكى ما اشتهر عليه الائمة
بصيغة قيل اهو كرخي قوله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه
الواو للاستئناف وهذا شروع في خمس قصص الاولى
قصة نوح هذا اولها والثانية قصة هود اولها قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)